

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[295] أبي خلف، عن محمد بن يحيى المعاذي، قال: حدثني الحسين بن موسى الاصم، عن عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي عليهما السلام قال: (لما هم الحسين عليه السلام بالشيوخ عن المدينة، أقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين عليه السلام فقال: (انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية الله ولرسوله). قالت له نساء بني عبد المطلب: فلم نستبقي هذه النياحة والبكاء، فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام وفاطمة عليه السلام ورقية وزينب وام كلثوم، فننشدك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور. (1) ثم ان نساء بني هاشم أقبلن إلى ام هاني عمة الحسين عليه السلام وقلن لها: يا ام هاني أنت جالسة والحسين عليه السلام مع عياله عازم على الخروج، فأقبلت ام هاني فلما رآها الحسين عليه السلام قال: (أما هذه عمتي ام هاني)؟ قيل: نعم، فقال: (يا عمة ما الذي جاء بك وانت على هذه الحالة). فقالت: وكيف لا آتي وقد بلغني أن كفيل الارامل ذاهب عني، ثم انها انتحبت باكية وتمثلت بابيات أبيها ابي طالب عليه السلام. وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل تطوف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل ثم قالت: سيدي وأنا متطيرة عليك من هذا المسير لها تف سمعت البارحة يقول: وإن قتل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا ابانت مصيبته الانوف وخلت

(1) - كامل الزيارات: 96، بحار الانوار 45:

88، اعيان الشيعة 1: 588، مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: 152، مدينة المعاجز 4: 177.